

أهمية العمل التطوعي ودوره في تعزيز الولاء عند الشباب

اعداد :

أحمد بن علي بن محمد المخيني

نائب العميد، مركز سعيد الشحري للتدريب القانوني

باحث مهتم بالتنمية السياسية وحقوق الإنسان

متطوع منذ عام ١٩٩٢ في مجالات عديدة

لمحة عامة عن الورقة :

الولاء: ماهيته وتجسّداته ومصادره ووجهته ومحلّه

آثار العمل التطوعي على النفس

الشباب، من هم ولماذا هم؟

منظورين أساسيين وهما: المنظور المعيارى الأخلاقى والاجتماعى أحياناً، ومن وجهة نظر الباحث الإمبريقية (التجريبية)

التمييز بين الولاء والوطنية والمواطنة، كما تعرضت لأسئلة تتناول العلاقة بين العمل التطوعي والولاء أو الوطنية أو المواطنة

مفاصل العرض اليوم

١. مقاربات لفهم العمل التطوعي

٢. أيها أقرب التصاقاً بمفهوم التطوع أو العمل التطوعي الولاء أو الوطنية أو المواطنة؟ مجال متاح للمناقشة

٣. لماذا الشباب؟ وكيف نخرس لديهم قيم العمل التطوعي؟ مقاربات لفهم العمل التطوعي

المواطنة :

المواطنة دالة اجتماعية سياسية داعية الى التماهي في هوية وطنية واحدة متعددة التراكيب ، وهى تسعى الى تأكيد تكافؤ الفرص أمام أعضاء الشعب الواحد ، والمساواة أمام القانون وتحت حكمه.

و تحمل أيضا بعدا تشاركيا من حيث أنها لا تتوقع من المواطن أن يكون متلقيا فحسب بل ان يكون مبادرا أيضا كل حسب قدرته واستطاعته وملكاته وسياقه وتعامله وهى بذلك تخلق دورا لولبيا مزدوجا قوامه المسؤولية والمحاسبة.

مقصد المواطنة هو دمج التنوع العرقى والثقافى والدينى والأيدولوجية دون صهر وصولا الى بوتقة موحدة في نظرتها الخارجية ومتوافقة فى اطارها العام مع قبولها بتعددية عناصرها وتكاملهم كالفسيفاء.

أنواع المواطنة (أنموذج بانكس في التعليم المدني)

- المواطنة القانونية:
- سطحية (الجنسية)
- أعضاء من المنظور القانوني في الدولة
- مجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه الدولة
- لا يشاركون في نظامها السياسي بأية طرق هادفة وذات معنى.
- لا يتفاعلون مع الهموم والمشاكل الوطنية
- المواطنة المحدودة:
- مواطنون قانونيون
- يشاركون في المجال العام:
- لتحقيق مصلحة شخصية
- لتحقيق مصلحة آنية
- ليس بالضرورة المصلحة العامة للبلاد
- المواطنة النشطة: أقرب إلى المواطنة الحقيقية

مواطنون قانونيون

- يشاركون في المجال السياسي ابتداء من التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات
- الراهنة في المجتمع
- يعملون من خلال البنى الاجتماعية والسياسية
- إرساء دعائم رأس المال الاجتماعي من خلال المشاركة المدنية

المواطنة الانتقالية:

إجراءات عملية ذات طابع مدني يتم اللجوء إليها من أجل إضفاء الطابع العملي على القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية، بما يتجاوز مثيلاتها المنصوص عليها في القوانين والتشريعات الراهنة للمجتمع.

- العرائض
- الاعتصامات
- الاحتجاجات

أي الأعمال التطوعية أقوى أثرا في الولاء أو الوطنية أو المواطنة؟ أو أيها أقرب التصاقا بالعمل التطوعي: الولاء أو الوطنية أو المواطنة؟ أعمال تطوعية تلقائية نابعة ذاتيا أعمال تطوعية موجهة من قبل الدولة

تشريعا

واقعا معاشا

(بحسب المقاربة)

النابع بتلقائية ذاتية:

المصدر: المواطنة

الوجهة: الوطنية

الموجه سياسيا من قبل الدولة يغذي الولاء ويصنع مواطنين صالحين بمواصفات محددة

قد يتنقل المواطن بين الأنواع الأربعة من خلال العمل التطوعي والمدني

لماذا الشباب؟

مجتمع فتي — تحدي الهوية (الانتماء) والثقافة

ارتفاع نسبة غير العاملين - طاقة غير مستغلة

الآثار الإيجابية للعمل التطوعي (كامبريدج):

الثلثين : تسويق / علامة مميزة

٨١٪ من أصحاب العمل ينظرون إيجابا (بريطانيا)

مفاهيم مغلوطة لدى الشباب عن العمل التطوعي، مثل:

مألا الفراغ – اللانضباط – للأغنياء فقط

كيف يمكن غرس قيمة العمل التطوعي لدى الشباب؟

حساب مساهمة العمل التطوعي ضمن الناتج المحلي الإجمالي ونشر ذلك

إلزام الطلبة بالعمل التطوعي خلال فترة الإجازة الصيفية أو مواسم معينة بالسنة

إيجاد نماذج وقنوات ناجحة ومعروفة

إنشاء مكاتب توجيه المتطوعين وتدريبهم

تطويع البيئة القانونية :

تسهيل قيام المجموعات المدنية والتطوعية

قانون يحمي المتطوعين ويشجع على التطوع

تشجيع الموظفين ذوي الخبرة على التطوع

احترام المتطوعين وتقدير مساهماتهم

في حالة محدود الدخل والباحثين عن عمل يمكن توفير مكافآت مالية كحوافز

لوطنه الانسان ولد، لا لنفسه.

افلاطون

أسفي الوحيد: أني لا أملك سوى حياة واحدة أضحي بها في سبيل وطني

الجنرال نيلسن

الوطنية شعور ينمو في النفس، ويزداد لهبه في القلوب كلما كثرت هموم
الوطن، وعظمت مصائبه.